[ 164 ] أربط جأشا من الحسين عليه السلام (1) قتل ولده وجميع أصحابه حوله، وأحاطت الكتائب به، فوا لكان يشد عليهم، فينكشفوا عنه انكشاف المعز شد عليها الاسد. فمكث مليا من النهار والناس يدافعون، ويكرهون الاقدام عليه. فصاح بهم (2) شمر بن ذي الجوشن لعنه ا (3): ثكلتكم امكم، ما تنظرون بالرجل ؟ فاقدموا عليه. وكان أول من انتهى إليه زرعة بن شريك التميمي، فضرب كفه اليسرى، فضرب الحسين صلوات ا عليه، فطعنه، فسقط، وقد أثبته الجراح. فقال الخولى بن يزيد: احتز رأسه، فأكب عليه، فارعد. فقال له سنان بن مالك: أبان ا يدك. فنزل فاحتز رأسه. ابن أبي أيسر، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: وجد في الحسين عليه السلام بعد أن قتل ثلاث وثلاثين طعنة، وأربعا وأربعين ضربة ورمية. [ 1093 ] الزبير بن بكار، باسناده، عن الشعبي، أنه قال: وجد في الحسين عليه السلام بعد أن قتل مائة خرق وبضعة عشر خرقا من السهام، وآثار الطعن والضرب بالسيوف.

_____ (1) وفي تاريخ الامم 4 / 345: فوا ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته واصحابه أربط جأشا ولا أمضى جنبا منه. (2) هكذا صححناه، وفي الاصل: فصاح بينهم. (3) أبو السابغة شمر بن شرحبيل بن قرط الضبابي الكلابي قتله أبو عمرة من أصحاب المختار قرب قرية الكلنانية بخوزستان سنة 66 ه.

_____